

رفعت أشرعتها صفحة «بحري» اليوم مع الحداق فهد الكندري الذي عرفنا على بداياته بالصيد وعشقه للون الشعري الذهبي وتولع قلبه بأسماء الشعم والسبيطي والبالول وأكثر الأشياء التي أتعبت حداقه اليوم وما الطريقة الصحيحة لصيد أسماك الشعم، كما أطلعنا الكندري على أفضل الطرق للمحافظة على الخيوط وآخر رحلة صيد رجع منها بصيد طيب، ومعلومات بحرية مفيدة تجدونها بهذا الحوار.

«أعطني خيوطاً أعطك صيداً طيباً أفتواح»

فهد الكندري

الشعري لون الذهب والشعم والسبيطي الأقرب إلى قلبي

كل بيت تقريباً تجد أمامه طراداً فأصبحت هذه هواية وتعلماً وصيداً ووناسة فمتى بدأت هواية الحداق ومن الذي علمك؟

● البحر صيد ووناسة وراحة نفسية وتضيعة وقت بشيء مفيد، وقد لاحظت أن أغلب الشباب اليوم توجه إلى هواية الحداق، فلماذا تجد أغلب البيوت أمامها طراداً والدليل على كلامي هذا ذهب للمحاذق الشمالية وشوف كثرة الطرايد الموجودة بالبحر أصبحت أكثر من السيارات وهذا تعبير مجازي على الكم الهائل من الطرايد التي بالبحر، فأنا بدأت أمارس هواية الحداق وصيد الأسماك لبس بالوقت البعيد وإنما في العام 2009 عندما كنت أرافق الأصدقاء وأخوتي، وكنت أنظر إليهم وأتعلم منهم وأسألهم وأجرب حتى أتقنت الصيد، وقد تعلمت منهم كيفية التريبع والمواد وحسبة المياه ووضع اليم وكيفية تنزيل الطراد من المنسة وتصعيده ومع مرور الوقت أصبح الخيط لا يفارق يدي وزفرة السمك أصبح عطري المفضل، وكنا أيضاً في البدايات نذهب إلى أسياف الدوحة وصوب الأبراج وأسكلة المركز العلمي وبعدها في العام 2010 اشتريت طراداً بحجم 20 قدماً وبدأت أذهب به مع الأصدقاء إلى المحاذق الشمالية مثل الحيشان والدفان والرشدان والمزارع والركسة وير أغضي وصيدنا تنوع ما بين شعم ونوبيي ومزيزي وبواليل.

أسماك بحرننا طيبة.. فأيهم الأقرب إلى قلبك وخيطك؟

● نعم، بحرننا فيه خير وأسمائه معروفة على مستوى الخليج بطعمها المميز واليوم مع الأسف أضحت أسماكنا تفتقر إلى البيئة المناسبة لها، حتى أن أعدادها أصبحت في نقصان غير طبيعي، والسبب طبعاً معروف وهو التلوث والقراقرير والمشابك وشباك الصيد «العديد» فأصبح الأسماك بسمة حسرة على الحداق، وأقرب الأسماك إلى قلبي وخيطي هي الدولار والشعم لأن الكل يرغب به والبالول والهامور فخر الحداق، وطبعاً السبيطي حبيب الملايين والشعري لون الذهب.

فهد الكندري تحب صيد الشمال أم الجنوب؟

● أخي الكريم أنا أبحث عن السمكة فأينما وجدت تجدني والصيد عندنا له مواسم وكل سمكة بموسمها نجدها بمكان معين وأنا طبعياً بصراحة حداق شمالي حتى النخاع والجنوب صيدي به قليل، ولكن بنفس الوقت لا أستغني عنه لأن أسماك الجنوب لها طابع خاص وغير ذلك تنوع الأسماك في الجنوب يعطيك الرغبة الحقيقية في تجربة الصيد فيها لأن أسماكها لها أحجام تطربك وتنوعها يحيرك بالاختيار فيما بينها وأغلب صيدي بالجنوب يكون بأم المرادم وقاروه، أما الشمال فعموم أماكنه نجد لخيطي موضع قدم فيه.

آخر رحلة صيد لك أين ذهبت وماذا اصطدت؟

● آخر رحلة صيد لي كانت قبل ثلاثة أسابيع وكنت ذاهباً أنا وأصدقائي إلى المحاذق الجنوبية وتحديداً أم المرادم وقاروه وقد وفقنا بصيد طيب من أسماك الحمرا والشعري والبطان والقرقفان والشعم ولا تسألني عن الأعداد لأنني بصراحة لم نعد صيدنا وتم توزيعه فيما بيننا والكمية لا بأس بها.

ما أكثر شيء يتعبكم كحداقة بالبحر؟

● لا يوجد شيء يتعب كحداقة الكويت سوى قلة المسنات وافتقار بعضها للخدمات وغير ذلك ارتفاع أسعار المراسي غير الطبيعي وقلتها ساهم بشكل كبير في بيع أغلب الحداقة طرايدهم وخصوصاً الذين يمتلكون طرايد أحجامها كبيرة، وأيضاً التلوث الحاصل لبحرننا والقراقرير والمشابك جعل من هواية الصيد شيئاً مملاً لأن كل صاحب خيط يذهب ليستمتع بوقته ويصطاد كم سمكة ولكنه يرجع للمنسة يدمن أمام ويدمن خلف وكل الأمور التي ذكرتها مع الأسف لا يوجد من يسمعها أو على الأقل يناقشها من المسؤولين!

دعنا نسالك سؤالاً قد يكون محرناً قليلاً هل أنت نوحدة أم هاو؟

● ضحك.. على العكس سؤالك أخي الكريم لا يوجد به أي إخراج نهائي، ودائماً الاعتراف بالحق فضيلة أنا لست نوحدة، ولكنني جلست مع نواخذة كبار كثر ومعروفون، وكما يقول المثل «من عاشر القوم 40 يوماً أصبح منهم»، وأنا هاو وعندي من الخبرة والفضل لرب العالمين الشيء الطيب، ولكن البحر له أسرار وكل يوم أتتعلم شيئاً جديداً منه، وأتضمن أن أصل إلى مرحلة النوحدة في يوم من الأيام.

نكرت أسماك الشعم بهذا اللقاء بأكثر من موضع فهل تعرفنا على الطريقة الصحيحة لصيد الشعم أو كما تلقىه الدولار؟

● حاضر ومن عيونني أسمع، الشعم أولاً يحتل مرتبة أولى لدى الكويتيين وكل حداق يفضل بكل طلعة بحر أن يرجع بأسماء الشعم للمسنة وأفضل طريقة لصيد الشعم هي طريقة العساقق ويجب أن يجعل الواحد المسافة ما بين الميذار والبلد ذراعاً ولازم تكون اليمه بالنبشاة وريانة وبالصيف شريب.

مثل أو مقولة تكررها لكل من يريد معرفة حجم الخيوط التي تستخدمها بالصيد؟

● «أعطني خيوطاً أعطك صيداً طيباً الأفتواح»، هذه مقولتي حق كل واحد يريد معرفة أحجام الخيوط المناسبة للصيد ولا ينسى الواحد أن حجم الخيوط يعتمد على المكان الذي تريد الذهاب إليه ونوع السمكة التي ترغب فيها وخيوط الشمال تكون عادة ما بين 35 و50 وصيد الجنوب يحتاج إلى خيوط يصبح أكبر لأن أسماك الجنوب كبيرة وضربتها على الخيط قوية والخيوط تكون بحجم 45 - 70.

ما أفضل طريقة للمحافظة على الخيوط؟

● أفضل طريقة للمحافظة على الخيوط هي التنقيب بعد كل طلعة بحر وأحرص على أن يكون الماء عذباً وداقاً، ومن فوائد التنقيب أنه يطيل من عمر الخيوط ويحافظ عليها من التبيس، وأيضاً من طرق المحافظة على الخيوط هو التشبيك المستمر على حالة الخيوط، يعني الواحد لازم يتأكد من خيوطه أنه لا يوجد بها أي زلوق وإذا وجد زلوقاً بمنطقة معينة من الخيط عليه قص هذه الزلوق ما بين متر إلى مترين، أو على حسب المسافة التي تحتوي على الزلوق، وذلك لإعطاء صاحب الخيط فرصة أكبر للإسماك بالإسماك وخصوصاً إذا ما كان الواحد صايد صيداً طيباً مثل سبيطي أقرع وفجاة ينقص الخيط عندها سوف يضرب كفا بكف ويقول يا حسافة ولحظتها لن يتفغ الندم.

كلمة أخيرة توجهها.

● أوجه كلامي الأخير حق اخواني الحداقة انهم يحافظون على بحرننا ويهتمون بعودة السلامة والإسعافات الأولية كاملة وأيضاً أوجه كلامي حق اخواني المسؤولين عن المسنات والمراسي وأقول لهم يكفي ما نحن فيه من تعب، فهل تتكرمون وتجودون لنا حلاً؟ وفي الختام أدعو للجميع بالتوفيق بالصيد.

